المحاضرة الأولى: منهجية اعداد مشاريع التخرج

يمر إعداد مشروع التخرج عبر مراحل، و يتضمن مجموعة من المواصفات والشروط و القواعد التي يجب احترامها و مراعتها لتحقيق الغاية من المشروع.

أولا :مفهوم إعداد مشروع التخرج

يعتبر مشروع التخرج ثمرة التكوين والتربص للطالب بالجامعة، وفيها يتم تجسيد وتكريس المعلومات والمعارف المختلفة المكتسبة خلال فترة التكوين، وهي تعد ضرورية لاستكمال دراسته الجامعية، وفي ضل هذا المفهوم يتوجب على الطالب إعطاء الأهمية البالغة لمشروعه والاهتمام بمضمونه وإنجاح إلقائه أمام لجنة المناقشين من الأساتذة.

وفي سبيل تحقيق ذلك ينبغي على الطالب أن تكون له دراية كافية حول مشروع التخرج وأهدافه، ومراحل إعداده وشروط قبل الشروع في إنجازه.

ثانيا :الأهداف الأساسية لمشروع بحث التخرج

إن معظم أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية، هي دراسات مكتبية- تتضمن الفحص الدقيق للمواد المكتبية - المنشورة وغير المنشورة -وتتضمن هذه الدراسات كذلك تقييم وتفسير المواد التي يطلع عليها الطلبة، وإذ اعتمدنا التقسيم إلى أقسام ثلاثة هي البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق والحصول عليها، والبحث بمعنى التفسير،ثم البحث المتكامل، فإن أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية، تقع معظمها في الفرعين الأولين، وإن كان التركيز على النوع الأول في أغلب الأحيان.

هذا ويكلف الطلبة بإعداد مشروع بحث التخرج ويسمى أحيانا تقرير بحث لتحقيق الأغراض الأساسية الآتية:

1- تعويد الطلبة على تنمية التفكير؛
2- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين بطريقة منتظمة واضحة وصحيحة؛
3- إظهار كفاءة الطلبة في مجالات وموضوعات لم يتناولها الأستاذ في المادة الدراسية بتوسع وتغطية شاملة؛
4- التعرف على كيفية استخدام المكتبة، سواء من ناحية التصنيف أو الفهارس او المراجع ومصادر المعلومات العامة أو المتخصصة؛
5- الإفادة من جميع مصادر المعلومات بالمكتبة- أو خارجها -في تجميع المواد المتعلقة بموض وع معين واكتشاف حقائق إضافية عنه.؛

6- تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في اختيار الحقائق والأفكار المتعلقة بصفة مباشرة بموضوع معين، وذلك من بين المواد المكتبية المتوفرة؛
7- تنظيم المواد المجمعة وتوثيقها، وحسن صياغتها، ثم تقديمها بلغة سليمة وبطريقة واضحة ومفهومة.

ثالثا :العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج

سنعرض في هذا الجزء بتركيز وبأسلوب مبسط دون الدخول في التفاصيل حول كيفية إعداد الطالب لمشروع بحث التخرج التي تتطلبها دراسته الجامعية الأولية لأنه طالب مبتدئ وفي بداية مشواره البحثي.

ومن أبرز العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج ما يأتي:

1- اختيار موضوع أو عنوان مشروع بحث التخرج؛
2- القراءات الأولية لمشروع بحث التخرج؛
3- جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها؛
4- خطة مختصرة لمشروع بحث التخرج.
أ- إشكالية البحث؛
ب- أهداف التعريف بالمشكلة وتحديدها؛
ج- أ همية البحث؛
د- فرضيات البحث؛
ه- حدود البحث ومصطلحاته؛
و- الأدوات المستخدمة في البحث.
5- كتابة مشروع البحث؛
6- الشكل النهائي لمشروع البحث.

أ -صفحة العنوان.

ب - صفحة لآية قرآنية أو أكثر ويفضل أن يكون لها علاقة بعنوان البحث أومضمونه.

ج -صفحة للإهداء.

د -صفحة للشكر والتقدير.

ه - قائمة المحتويات.

و -قائمة الجداول والأشكال.

ز -مقدمة البحث.

ح -منهجية البحث.

ط -ن تائج البحث.

ي -ت وصيات البحث.

ك -ملخص البحث.

7- كتابة الهوامش؛
8- إعداد المصادر العلمية.

أ -الكتب.

ب - الفصول والمقالات المنشورة في الكتب.

ج -الوثائق.

د -المقالات المنشورة في الدوريات.

ه - المواقع الإلكترونية والقوانين والمراسيم.

تعد هذه الخطرة من الخطوات المهمة في البحث العلمي عموما ومشاريع بحوث التخرج خصوصا، إذ أنها تؤثر تأثيرا مهما ومباشرا على جميع إجراءات البحث وخطواته، فهي التي تحدد للباحث نوع البحث الذي يمكنه القيام به وطبيعة المنهجية وأنواع الأدوات والأساليب التي ينبغي استخدامها وكذلك نوع البيانات والمعلومات التي يسعى للحصول عليها ومن ثم الوصول إلى نتائج مفيدة قد تسهم في تقدم المعرفة.

وسوف نحاول توضيح العناصر المكونة لمشروع التخرج في المرحلة الجامعية الأولية، وكما يأتي:

1-اختيار موضوع أو عنوان مشروع بحث التخرج:

يعتمد العنصر الأول من مشروع بحث التخرج على اختيار موضوع أو عنوان مشروع البحث الذي يحدده الطالب بالكتابة في ذلك الموضوع، وكذلك يحدث في بعض الأحيان بأن يترك أمر اختيار مشروع البحث إلى الطالب بما يتفق مع رغباته وميوله وقدراته الذاتية، وبفضل أن يكون بتوجيه و موافقة من الأستاذ المشرف في وفي هذه الحالة ينبغي على الطالب أن يهتم ويلتزم بالفقرات الآتية:

- أن يختار موضوعا يتناسب مع قابلياته واستعداده الذاتي بحيث يكون محددا وغير متشعب؛
- أن يختار موضوعا تتوفر فيه المصادر والمراجع العلمية في مكتبة الكلية أو الجامعة ؛
- أن يتصف الموضوع أو العنوان بالوضوح بعيدا عن الغموض.

2-القراءات الأولية لمشروع بحث التخرج:

إذا اختار الطالب موضوعا أو عنوانا معينا ، فعليه أن يقوم بقرارات استطلاعية أولية في الكتب والدوريات والبحوث والدراسات...إلخ التي لها علاقة بموضوع بحثه بهدف تكوين تصور أو فكرة عامة عن الموضوع الذي اختاره وفي ضوء ذلك على الطالب أن يحدد نقاط البحث بصفة عامة وأن يضع هيكلا عاما أوليا لفصوله أو مباحثه وأسلوب البحث ومنهجيته.

3-جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها:

يمكن الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية من كتب ورسائل علمية وقواميس وبحوث ودوريات وغيرها التي يمكن الرجوع إليها بهدف الاطلاع والإلمام بالمعلومات الأساسية التي لها علاقة بموضوع مشروع بحث التخرج لأجل تنظيم ما جمعه الباحث من المصادر العلمية ولسهولة الرجوع إليها بسرعة ينبغي تسجيل معلومات كاملة عن كل مصدر على بطاقة منفصلة ويستحسن أن يكون قياسها (3 × 5) بوصة وذلك لسهولة جمعها وترتيبها، وتسجل في كل بطاقة التفاصيل الببليوغرافية، وهي اسم المؤلف وعنوان الكتاب أو المقالة والطبعة ودار النشر ومكان النشر وسنة النشر، ثم الصفحة أو الصفحات التي توجد فيها المعلومات.

4-خطة مشروع بحث التخرج:

يبدأ مشروع البحث من حيث بدأت مشكلة موضوع البحث وينتهي إلى حيث انتهت بالتحليل والوصول إلى نتائج علمية بمعنى أنه يتضمن جميع الخطوات التي مر بها

مشروع البحث وينبغي أن يحتوي مشروع بحث التخرج على العناصر الآتية:

أ -التعريف بالمشكلة :يجب تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا مع الالتزام بالوضوح والاختصار قدر الإمكان والابتعاد عن الإسهاب والإطالة.

ب - أهمية مشروع البحث.

ج -أ هداف مشروع البحث.

د -فرضيات مشروع البحث.

ه - حدود البحث ومصطلحاته.

و -الأدوات المستخدمة في البحث.

5-كتابة مشروع بحث التخ رج:

يجب إتباع الباحث على قاعدة التنظيم المنطقي من حيث الأسلوب والطريقة المتبعة بحيث تبدأ بكل فصل أو مبحث بفقرات دقيقة ومحددة وواضحة تدل على الأفكار الرئيسة التي تريدها متضمنة المعلومات والحقائق التي لها علاقة بمحتوى البحث بحيث تتم صياغة وتنظيم هذه المعلومات والحقائق بالشكل الذي يسهل تحقيق متطلبات البحث وبخصوص مسودة كتابة البحث يفضل ترك مسافات مقبولة للتصحيحات والإضافات التي تحتاجها عند المراجعة، ثم تعاد كتابة البحث بصورة أكثر دقة وتماسك على وفق التنظيم المنطقي السليم.

6-الشكل النهائي لمشروع بحث التخرج:

من المفضل أن يتضمن البحث بصورته النهائية وقبل تقديمه للأستاذ المشرف بعض العناصر التي تضفي عليه الكثير من سمات التنظيم المنطقي والأسلوب العلمي وخصائص البحث الجيد ومن أبرز هذه العناصر المهمة ما يأتي:

أ -صفحة العنوان :تشمل الورقة الأولى للبحث، تكون الزاوية العليا من اليمين (إذا كان البحث باللغة العربية ومن اليسار(إذا كان البحث باللغة الإنكليزية) اسم الجامعة والكلية أو المعهد المسجل به الطالب واسم القسم العلمي واسم المادة الدراسية ثم تترك مسافة كافية ويثبت في منتصف الصفحة عنوان البحث كاملا بشكل واضح

وتحته اسم الطالب الباحث ...ويفضل ذكر السنة الجامعية ويجب تثبيت اسم الأستاذ المشرف.

ب - الإهداء :يقوم الباحث بإهداء علمه وإنجازه البحثي لمن يريد من الأهل أو الأشخاص المقربين إليه من الذين لهم الفضل في إنجاز بحثه، إذ أصبح الإهداء في كل بحث أو دراسة أو كتاب حالة طبيعية يفضلها الكثير من الباحثين والكتاب وأصبح عرفا سائدا لا بد من صياغته بعبارات تغلب عليها الدقة والوضوح.

ج -الشكر والتقدير للآخرين :يقوم الباحث بتقديم شكره لمن ساعده ووجهه وقدم له أفكاره وملاحظاته خلال مدة قيامه بالبحث.

د -قائمة المحتويات :هي عبارة عن فهرس يضم الموضوعات الرئيسية للبحث موزعة حسب الفصول أو المباحث مع ذكر رقم الصفحة التي ورد فيها كل موضوع.

ه -قائمة الجداول والأشكال والرسوم :هي عبارة عن قائمة تتضمن قائمة أو أكثر بالجداول الواردة بالبحث بدءا برقم أول جدول ...وانتهاء بالأخير، وبعدها الأشكال والرسوم وكذلك يبدأ برقم أول شكل ...وانتهاء بالأخير.

و -مقدمة مشروع البحث :وهي بداية كتابة مشروع بحث التخرج، ينبغي أن يوضح الطالب أسباب اختياره لعنوان البحث وأهمية دراسته، كما يجب أن تكتب بوضوح تام خلال عرض مختصر ومحدد للمشكلة مع توضيح أهداف البحث بحيث تشمل في نهايتها بوضوح خطة مشروع البحث ومضامينه الأساسية.

ز -منهجية مشروع البحث:يحدد الباحث الطريقة أو الأسلوب أو المنهجية التي اعتمدها في بحثه كأن يكون منهجا وصفيا أو مسحيا أو تجريبيا أو دراسة حالة...الخ، ويجب أن تكون المادة البحثية في إجمالها متناسقة ومترابطة ومتدرجة وتبرز فيها صفة التنظيم المنطقي.

ح -نتائج مشروع البحث :يعرض الباحث نتائج بحثه بشكل متسلسل ومنظم حسب أسئلة البحث أوالتسلسل الأهداف والفروض ولا بد أن يكون التعبير عن النتائج بطريقة وصفية أو رقمية وبشكل واضح ودقيق، كما أن الوصول إلى النتائج لا يمثل

نهاية المطاف في البحث بل يجب تحليل هذه النتائج وتفسيرها في ضوء إطار البحث ومتغيراته للوصول إلى رؤيا واضحة ومتكاملة.

ي -توصيات مشروع البحث :يقدم الباحث توصيات في نهاية البحث وهناك خلط بين نتائج البحث وتوصياته...وتمثل النتائج الحقائق التي توصل إليها الباحث بناء على البحث الذي قام به، أما التوصيات فهي مجرد آراء للباحث يعرضها في بحثه للجهات ذات العلاقة للإفادة منها في مجال التطبيق العلمي.

ك -ملخص البحث :يعد ملخص البحث عرض لكل مراحل البحث بشكل مختصر دون الحاجة إلى توثيق المعلومات ويشمل كل ما قام به الباحث ابتداء من تحديد المشكلة مرورا بالأهداف والفرضيات حتى تحليل النتائج وتوصياته.

-المصادر المراجع العلمية.

-الملاحق.

7-تدوين الهوامش:

عمدت الكثير من الأقسام العلمية أو الكليات إلى تبني أسلوب محدد يتبعه الطلبة في القيام ببحوثهم أي أن هذا الأسلوب ليس واحدا في جميع الكليات والأقسام العلمية، ومع ذلك يجب أن يتعرف الطالب على بعض المبادئ والأشكال الأساسية كمقدمة مختصرة عن هذا الموضوع بالنسبة إلى كل من تدوين الهوامش وإعداد وكتابة قائمة المراجع أو الببليوغرافية.

وإذا كان الهامش يرجع للكتاب كله، فتكون المعلومات المذكورة هي نفسها الموجودة في المداخل الببليوغرافي ولكن اسم المؤلف سوف يظهر بترتيبه العادي وليس باسم العائلة كما يأتي:

وليست هذه قاعدة عامة، إذ تفضل بعض الأقسام العلمية كتابة اسم العائلة أولا سواء كان في الهوامش أو في الببليوغرافية عند نهاية البحث.

8-إعداد مصادر مشروع البحث:

هناك أشكال أساسية للمداخل الخاصة بالكتب والمقالات والوثائق والدوريات...، وفيما يأتي بيان مختصر لهذه الأشكال:

أ -الكتب:

وفي هذا الشكل يحتوي المداخل عادة على العناصر التفصيلية الآتية:

- 1المؤلف.

- 2العنوان بما في ذلك العنوان الفرعي.

- 3بيانات التأليف في حالات معينة مثل زيادة التوضيح باسم المؤلف أو إضافة اسمه المستعار أو في حالة زيادة

عدد المؤلفين عن اثنين ومن ثم لم يرد ذكرها في المدخل الرئيس.

- 4الطبعة إن وجدت.

- 5بيانات النشر وتتضمن :اسم الناشر، مكان النشر، تاريخ النشر.

- 6عدد الصفحات أو عدد المجلدات.

- 7السلسلة إن وجدت.

- 8الملاحظات التكميلية الأخرى التي قد تكون ضرورية كالإشارة إلى وجود ببليوجرافيا أو ترجمات أو ملخصات ...إلخ.

ب - ا لفصول والمقالات المنشورة في الكتب:

قد يحتوي الكتاب على فصول أو مقالات لمؤلفين متقدمين غير مؤلف أو محرر الكتاب نفسه، في هذه الأوضاع يدرج اسم مؤلف القسم المطلوب من الكتاب يأتيه عنوان هذا القسم أو الفصل موضوعا بين قوسين صغيرين أي علامتي تنصيص « » بعدها نقطة، ثم تدرج عناصر الكتاب الأصلي بعدها مباشرة بنفس النظام المذكور في الفقرة (أ) مسبوقة بكلمة (في) أو (In) ثم تدرج الصفحات الموجود بها هذا القسم من الكتاب.

أما إذا كان للكتاب مؤلف واحد ولكن الكتاب يبحث في جوانب متعددة يهمنا منها فصل أو جانب معين، ففي هذه الحالة يدرج عنوان الفصل المطلوب بين علامتي تنصيص (( )) مسبوقا باسم مؤلف الكتاب يأتيه العنوان الأصلي مسبوقا بكلمة (في) أو (In) يأتيها ضمير التملك الخاص بالمؤلف (في كتابه، في كتابها، في كتابهم) بالنسبة إلى المطبوعات العربية أو(In his،In its،In their) في المطبوعات الأجنبية.

ج -الوثائق:

يحتوي المدخل على نفس العناصر الأساسية لوصف الكتاب إلا أنها تختلف بعض الشيء في مصادرها أو مؤلفيها:

- 1تدرج المطبوعات التي تصدر عن الدول تحت اسم الدولة مثال ذلك لبنان -خطة التنمية.

- 2تدرج المطبوعات التي تصدرها الوزارات تحت أسماء هذه الوزارات كمؤلفين ثانويين بعد الدول.

- 3تدرج المطبوعات الصادرة عن قسم تابع للوزارات تحت أسماء هذه الأقسام كمؤلفين ثانويين تابعين لهذه الوزارات بعد الدول، مثال ذلك :لبنان، وزارة الأشغال، قسم الإرشاد الزراعي.

د -ا لمقالات المنشورة في الدوريات:

يحتوي المدخل على العناصر الآتية:

- 1مؤلف وعنوان المقال ويدرجان بنفس الطريقة المتبعة في الكتب.

- 2عنوان الدوريات، ويأتي عنوان المقال مباشرة ويفضل أن يوضع تحته خط.

3- رقم المجلد الذي صدر به المقال.

- 4العدد الذي صدر به المقال إن وجد.

- 5تاريخ العدد الذي نشر به المقال باليوم والشهر والسنة أو بحسب ما هو موجود على الدورية.

- 6عدد الصفحات المنشور عليها المقال.